تحقيق

زار مقرّ رابطة كاريتاس لبنان اللواء البيسري: نعيش ظروفًا صعبة واستثنائيّة الأب عبود: نعمل مع الأمن العام للبنانيين جميعاً

مع بداية العام الجديد، شاء المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري ان تكون الانطلاقة ذات بعد انساني في عملية دفع وتحفيز على ايلاء هذا الشأن الاهتمام اللازم، حيث الحاجة ملحة لدعم كل الجهود التي تخفف الاعباء عن المواطنين في هذا الزمن الصعب. زار يرافقه وفد ضم العميد جمال الجاروش والعقيد احمد الاسعد المركز الرئيسي لرابطة كاريتاس لبنان في سن الفيل، وكان في استقباله رئيس رابطة كاريتاس لبنان الاب ميشال عبود ونائب الرئيس الدكتور نيقولا الحجار واعضاء مجلس الادارة والمدراء والمسؤولون عن الاقسام والموظفون.

اصطحب الاب عبود اللواء البيسري في جولة على المركز الصحي التابع للرابطة، واستمع من المسؤولة عن البرامج الصحية سيندي حاكمة الى شرح مفصل عن الخدمات التي يقدمها المركز، من طبابة وادوية وصحة اسنان وخدمات اجتماعية.

وكانت كلمة للاب عبود رحب فيها بزيارة اللواء البيسري والوفد المرافق، مشيدا بعمل الامن العام "الجبار في ظل الظروف الذي يمر بها لبنان وبالتنسيق بين رابطة كاريتاس وبخاصة قسم الهجرة".

وقال: "نرحب اليوم باللواء الياس البيسري الذي خدم في المؤسسات الامنية وكان تاريخه ناصعا، حيث برهن عن تضحية كبيرة وخدمة جعلته يصل الى مديرية الامن العام ويتسلم كل هذه المسؤوليات".

اضاف: "كل مَن عرف العقيد ثم العميد الياس البيسري يتحدث عن الشفافية والنقابية في العمل، وهو ما جعلنا نشكر الله عند تسلمه المديرية العامة للامن العام حيث شعرنا اننا نصل الى دولة على رأسها اشخاص يعطون قيمة للمراكز التي يتسلمونها، بين كاريتاس والامن العام تاريخ من الخدمة والتضحية، لأن الامن العام يعمل كما تعمل كاريتاس لأمن اللبنانيين وامن كل شخص موجود على الاراضي اللبنانية، لذلك كان هناك محطات مشتركة عدة مع بعضنا البعض. لقد كان الامن العام منفتحا على كاريتاس بدءا من الشباب والصبايا الذي يعملون في مركز الاحتجاز، وهي خدمة لكل غريب يصل الى ارضنا تماما كما اولادنا الغرباء في الخارج، والتي تساعدنا لنفهم قيمة الغريب الموجود على ارضنا عندما نجد انفسنا غرباء في الخارج، وهذا ما نؤمن به في الرابطة "كنت غريبا فأويتموني"، فرغم كورونا والازمة الاقتصادية بقينا واستمررنا".

وتابع: "نحن هنا لنقول لكم شكرا على هذا التعاون باسم الاقاليم الـ36 والموظفين الـ750 و3000 متطوع اكثرهم من الشباب الذين يعملون في كل المجالات الطبية، الاجتماعية، التنموية، التربوية، اللاجئين وكل الغرباء من اجل خير الانسان. ونشكر الله اننا نكمل رسالتنا، ورغم كل الصعوبات التي تقف في طريقنا، زدنا عدد الخدمات، لكننا ننصدم ونفاجأ من زيادة عدد المحتاجين الذي يقرعون باب كاريتاس وهم "الفقراء الجدد"، وهنا ننحني امام كل شخص كان يقدم لنا 100 او 200 دولار واليوم يقف امامنا ليأخذ لكي يكمل حياته".

واوضح "نحن نعرف معاناة الاشخاص ذوي الدخل المحدود ومنهم عناصر الامن العام،

كاريتاس لبنان

اقر مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك – لبنان عام 1976 ان تكون رابطة كاريتاس جهاز الكنيسة الراعوي الاجتماعي. ومنذ ذلك الحين، اصبحت كاريتاس لبنان عضوا في كاريتاس العالم التي تعد من اكبر الشبكات الانسانية العالمية وتضم 165 منظمة كاثوليكية موجودة في 200 دولة. كاريتاس التي تعني المحبة في اللغة اللاتينية، تأسست على يد لورنس ورثمن في مدينة فريبرغ الالمانية.

عام 1976 اصبحت كاريتاس لبنان رسميا كنيسة اجتماعية راعوية. ومنذ ذلك الحين، وسعت خدماتها لتشمل جميع المناطق اللبنانية. الانجازات الاولى لكاريتاس في العام الاول اقتصرت على الاحتياجات الاجتماعية والتنموية وتقديم طلبات للخارج لتمويل 20 مشروعا بتكلفة تقديرية بلغت نحو 3 ملايين ليرة لبنانية. وبعد مرور اكثر من عقد على تأسيسها، نجحت الرابطة في تأمين الارضية التنظيمية وتعزيز التعاون مع المناطق والمراكز في الداخل، ومع احدى اكبر الشبكات الانسانية في العالم Caritas Internationalis التي تضم 165 منظمة كاثوليكية في 200 دولة مختلفة، بالاضافة الى التعاون مع المنظمات والهيئات الداعمة محليا ودوليا. تشمل خدمات رابطة كاريتاس لبنان 35 قطاعا اقليميا، 10 مراكز رعاية صحية اولية، 9 وحدات طبية متنقلة، 4 مراكز مجتمعية، و4 مراكز انسانية.

تقدم كاريتاس التنمية الاقتصادية وسبل العيش والرعاية الصحية والاجتماعية والتعليم وخدمة اللاجئين الاجانب والتدخل في حالات الطوارئ والازمات والاشراف البيئي وحماية المحتاجين، بالتنسيق مع مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك والابرشيات والكهنة.

اللواء البيسري بين مستقبليه يتقدمهم الاب عبود.

يتحدثان.

ونبذل كل جهدنا لنقف مع الجميع، فباسم جميع الموجودين نشكرك على الزيارة، حيث تعمل كاريتاس مع الامن العام لكل اللبنانيين، وهذا ما يجمعنا."

ورد اللواء البيسري بكلمة شكر فيها الاب عبود على دعوته لزيارة مقر رابطة كاريتاس لبنان، وعلى حسن الاستقبال، وقال: "نحن نعتبر انفسنا في الامن العام مع الاب عبود وكاريتاس في خندق واحد ولدينا هموم مشتركة. لكن لكاريتاس شعارا خاصا هو المحبة المبنية دائما على الخير، والحياة هي دائما صراع بين الخير والشر، وكاريتاس رمز الخير الذي نأمل ان تتكاثر اصحابه في هذا البلد في هذه الظروف الصعبة".

اضاف: "نحن وكاريتاس نعمل معا على الطريق ذاتها من اجل خدمة الناس وتحقيق مصالحهم، بالطبع ان عملنا يتضاعف عندما تكبر المشاكل وتتعقد الظروف، كما كاريتاس التي يتضاعف عملها عندما تكبر الحاجات وتصعب ظروف الناس. نحن نعرف ان شعاركم هو العمل الانساني والعمل الاجتماعي وتطبيق القوانين، خاصة القوانين الانسانية وحقوق الانسان التي تبقى من اهم الحقوق التي تجمع كل الاشخاص الى اي دولة انتموا، وتجمع اللبنانيين والسوريين، لأن الانسان يبقى انسانا لأي فئة ولأي جنسية انتمى. نحن في الامن العام نلمس هذ الامر من خلال عملنا ومن خلال تعاوننا معكم، خصوصا واننا نهتم بالاجانب كونهم من مسؤوليتنا القانونية. وهنا نتمنى ان تكونوا سندا لنا من خلال المساندة الطبية والاجتماعية وتقديم الادوية والايواء والدعم النفسي، وهذا كله في سبيل خير الانسان ونحن مجبرون به."

واوضح اللواء البيسري: "ان مشاكلنا كبيرة وانتم تعرفونها لانكم تعملون معنا اكثر من اي طرف آخر، خصوصا في موضوع الاجانب والتعاطي بين العامل ورب العمل مع وجود اكثر من مليوني سوري، هم في النهاية اخوة في الانسانية والانسان في حاجة الى دعمنا مهما كان اسمه او جنسيته لأن اهم ما في العمل هو ان يكون انسانيا، من هنا نحن شركاء لكاريتاس وهي شريكة لنا حتى في وجبات الطعام التي تقدمها، لذلك نشكرها من دون ان ننسى المساهمة الدؤوبة في كل اعمالنا، خصوصا واننا نعمل ضمن شروط انسانية لتحسين الشروط لأي انسان موجود على ارضنا، فهناك 14 مليون لبناني منتشرين في العالم، وهناك من يساعدهم، من هنا نحن ملزمون مساعدة اخينا الانسان لأننا كلنا اخوة في الانسانية".

واشار الى انه "شخصيا بغض النظر عن موقعي، وبغض النظر عن مركزي، لدي ذكريات هنا عندما كان المطران البيسري مسؤولا عن كاريتاس. لدينا ذكريات في هذه المؤسسة التي احمل لها كل المحبة والتقدير، فنحن نقدر جهودكم ونقدر مساعدتكم المستمرة رغم كل الظروف."

وختم اللواء البيسري بالقول "نحن في الحقيقة نعيش ظروفا صعبة واستثنائية على المستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، مع وجود ساحة حرب جدية في الجنوب حيث لا يستطيع الانسان ان يعمل بكل راحته اليوم لأن الظروف غير طبيعية. هناك طلبات كثيرة وحاجات كثيرة والاستجابة لها باتت صعبة خصوصا من الناحية المادية، اما بالنسبة اليكم فان الدعم الاوروبي لديه مشاكل اخرى في العالم خاصة بعد ازمة اوكرانيا حيث هناك حاجات كثيرة، من هنا انكم تشعرون اليوم بالفارق اكثر من اي وقت مضى."

تبادل دروع

اختتمت الزيارة بتبادل الدروع التذكارية، حيث قدم الاب عبود درعا تقديرية الى اللواء البيسري عربون شكر وتقدير للدور الذي تلعبه المديرية العامة للامن العام في المحافظة على امن البلاد. بدوره، قدم اللواء البيسري درعا تكريمية للاب عبود عربونا لعطاءات كاريتاس وعملها الانساني في خدمة مَن هم اكثر حاجة.